

الانفراج الدولي يستخدم القضية الفلسطينية

كتب الدكتور اميل توما رئيس صحيفة الاتحاد السوفيتي في صحيفة الاتحاد السوفيتي، اليهودية من انحاء الاتحاد السوفيتي تجرى منذ سنوات .. والوفد جاء لمشاركة اصداقنا السوفيت بعدد يزور وفد سوفيتي اسرائيل سنويا لهذه الغاية ويحل ضيفا على حركة المصادفة بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل .. وقد اكد هذا الوفد مرة اخرى ان زيارته لا تعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفيتي . فالحكومة السوفيتية لن تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ما لم تستعيد الحكومة الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة وتقر مبداء انسحابها التام من الاراضي التي احتلتها في عام 1967 وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

المنطقة في نتائج لقاء القمم الثاني (برجسيف - نيكسون) في واشنطن في حزيران 1972 .

موضوع الشرق الاوسط : "وطرح كل من الطرفين موقفا من هذه القضية . واقفا على مواصلة بذل جهودهما لتحقيق نواياهم في الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن .. وبحيث ان دول المنطقة وان سلاتم مع استقلالها وسيادتها وان تاحد

ومن يعود الى الصحافة الاسرائيلية في تلك الايام استطع ان يكشف مدى غضب حكام اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية على الولايات المتحدة لانها اعترفت بوجود الشعب العربي الفلسطيني .

x ولم يمر حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 الشرق الاوسط من هذا الاتجاه على الرغم من آمال غلاة الامريكيين والبرجسيف في نفس عملية الانفراج والرحميين في وهكذا في لقاء القمم الثالث (برجسيف - فورد) في فلاديفوستوك (الاتحاد السوفيتي) ثم الاتفاق بين الطرفين - كما جاء في سانها المشترك (24 تشرين الثاني 1974) "على بذل جميع الجهود للمساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة باقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن 242 . . . وذلك باخذ المصالح المشروعة لجميع شعوب هذه المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني بعين الاعتبار واحترام حق كافة دول المنطقة في الكيان المسلح" .

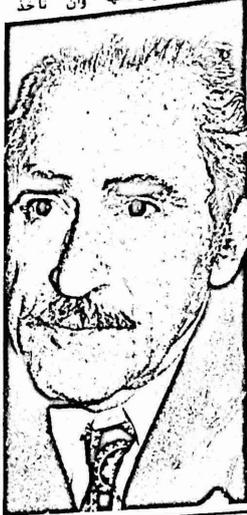
وقد ورد هذا البيان اصحت فوائد الانفراج الدولي بالنسبة لقضايا الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني : ويتبدت اكثر من اي وقت مضى مزايم الرحمة العربية وغير العربية ان الانفراج الدولي يضر مصالح الشعوب .

فالانفراج الدولي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اظهر موضوع نام كدي نجاح الاتحاد السوفيتي في كسب التأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فصمة هذا الانفراج وضعت هذه الحقوق على ساطح البحث بينما كانت غائبة تماما عن الساحة السياسية الامريكية الرسمية .

وتراجع الولايات المتحدة عن هذا البيان بضغط حكام اسرائيل وموافقة حاكم مصر انور السادات الذي قام "بمصادره السلمية" (حجة الى القدس) بعد اقل من شهرين على صدور هذا البيان بهدف الثالثة هذا التراجع توافق مع محاولات خضفة الانفراج الدولي وتوتر العلاقات السوفيتية الامريكية واتفاقات "كامب ديفيد" السليمة التي هدفت فيما هدفت اليه من امور الى استبعاد الاتحاد السوفيتي عن ساحة النزاع العربي الاسرائيلي وتغيير ترتيبات تصون مواقع الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية .

وعلى ضوء هذه الخبرة نستطيع ان نؤكد جازمين ان اتفاق "سالت-2" وتوطيد الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيكون له اثر ايجابي على القضية الفلسطينية اذ سيمنح الاتحاد السوفيتي من مواصلة دعمه من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ومقما .



بقلم د. اميل توما

الحسان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة .

(24 حزيران 1972) .

ومرة اخرى اتضح ان الطرفين اتفقا على ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط لانها لم يتفقا على التفاصيل . . .

كما ان الاتحاد السوفيتي رفض الاعتماد على قرار مجلس الامن الذي لم يعد يحظى بتأييد الرأي العام العالمي ، على اعتبار ان هذا القرار ينص على حل مشكلة اللاجئين ولا يتعرض الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومي .

وبهذا الموقف اعرب الاتحاد السوفيتي عن تأييده لموقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي رفضت قرار مجلس الامن 242 لهذا السبب بالخصيص .

في لقاء القمة السوفيتية الامريكية الاولى (برجسيف - نيكسون) في ايار 1972 اتفق الطرفان على تأييدها التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن 242 وايدا مهمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، السفير غونار يارلينغ ، واكدا رغبتها في انجاح مهمته . واعلنا استعدادها للقيام بدور التوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط .

طبعاً لم يكن هذا النص هو الافضل ، فقد اشار الى اختلافات في الرأي حول عناصر التسوية . اذ اكد البيان في البداية ان الطرفين حددا موقفا من قضية الشرق الاوسط .

اما الاعتماد على قرار مجلس الامن 242 فيعود الى انه كان القرار المتفق عليه بشكل عام على الصعيد الدولي ، بغض النظر عن الاختلاف في تفسيره بين اطراف النزاع في المنطقة وبين حكومات دول العالم .

x وبرزت دينامية الانفراج الدولي ومساخي الاتحاد السوفيتي الحثيثة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب

البيان المسؤولون في موسكو الذين اجمع تبولوا الى اتفاق حتى عادت الرجعية الى الاتحاد السوفيتي على الانفراج العربي من انحاء الشوك والربيع كمنس سياسة .

وقد اعلمنا ، اذا عت "يونيند الامريكية من بيروت وشريت من المقدسية ما اداعته بشكل من تلقا سياسي عربي" : من تلقا الدول العربية الفلسطينية ازا

بعض التحرير التي ينتهجها في القنار : التي تتجهها الى الانفراج مع حكومة واشنطن والولايات المتحدة ان هذا ان هذا الكفالة قد يؤدي الى توتر في العلاقات السوفيتية الامريكية .

تأنيق : في الوقت الذي نراه في العرب في الحصول على دعم من الاتحاد السوفيتي لم يمتنع اتفاق "السلام" المصري الاسرائيلي فان الروس يتحركون نحو واشنطن لتقارب وجهات النظر حول قضايا اساسية وهامة .

الولايات المتحدة ان دبلوماسي يوري ابرامو على صحة اقواله في التحيز من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل . ويقام وفد سوفيتي الى اسرائيل : ("القدس")

24 شرت التعليق تحت بيان "تلق عربي من نتائج لقاء السوفيتي الامريكي على "السلام" : في المنطقة" .

لا جدال في ان استهزاء



ان نفذ الجريمة ، وربما على يد فيروزى بالذات الرجل المشرف على تلك العملية . وقد اكتشف الامر وبدأت بعض الصحف بالاشارة الى عملية اجرامية على غرار حادثه بن بركة ، كما اشارت شبكة تلفزيون امريكية الى ذلك من خلال حلقة بعنوان : مشاريع جرائم سياسة في اوروا وورد ذكر اسم (جولبيرا) يوم 6 اذار 1977 وكان سفير ايران في واشنطن قد اراد نفي ذلك التبا في تصريح له وصفه المحللون السياسيون بالفوضي .

وفاة بانتظار موعد : وعاش (جولبيرا) لعبة المخيا ، بحيث يظهر ثم يحرق وترددت اسما صادق قلب زادة وبيرا والمخابرات الفرنسية وتعددت اسما شخصيات فرنسية جديدة منها (جان بيير) وغيره ، وثالث النافسيان التقى جولبيرا مع جان بيير هذا وهو احد عملاء المخابرات الفرنسية ووعده بان يشرح له دوره في اغتيال صادق وذهب بييرا الى ابيد من ذلك فقدم الي (جان بيير) ايضا حث حول دوره في الاغتيال وشريطا مسجلا للمحادثة بينه وبين فيروزى ، ووعده (جان بيير) فقط .

وجون ، ولقد عاش بييرا في العشرينات الفوضي ، وفي الثلاثينات التزوير ، وبعدها عمل مزدوج في بلجيكا اثنا الاحتلال النازي ، ورسم وتاجر فليس في ايطاليا وبعدها صحفي ومرمم للآثار في طهران ثم في بغداد وقام بتهرب شبكات سباحة الى فرنسا ، وعمل رساما في باريس وبعدها في مدينة اورليان ثم (بورديو) وكان التزوير وشؤون قضائية ، بسبب ضغط اوراق مزورة وانتقاله من فندق الى آخر بالامانة الى دخوله السجن عدة مرات .

واخطات السافاك ، من جهة ثانية ، باعتباره (جولبيرا) ذلك الكهل الذي تحول الى ثرثار ، نتيجة للحياة المعقدة التي عاشها ، فكان يتردد بين الاقدام على تادية مهمته ، ويروي وقصاها ، المقربين له ، فيكشف الامور قبل موعدها ، وكشف المخطط الذي زوده به (فيروزى) العميل السري لدى السافاك ، والذي اشراف على مخطط الاغتيال .

وقال بييرا : كنت اخشى ان يقتلني فيما بعد الذين طلبوا الي

(توده) .

وذكرت نوفيلا اوسرفاتور : ان صادق زادة اليوم احد معاوني اية الله الخميني ، وسياخذ غدا دورا رئيسيا على المستوى السياسي الايراني ، قام عاش عام 1976 في باريس ، عام محاولة (السافاك) لاغتياله بطريقة معقدة وسرية ، تتلخص بما يلي :

يُدعى عميل السافاك (جول خان بييرا) وكان يتجول في شوارع باريس عدة اشهر ، عام 1976 حاملا ممدس عيار 22 من البوليس الايراني (بوليك) ، من نوع والتير ومزود بجهاز كاتم للصوت وممدس اخر من نوع استرا عيار 6.35 . الممدسان يساعدان (جول بييرا) على اغتيال (صادق بن زادة) وفق تخطيط "تظيف" اشرفت عليه السافاك .

وعندما اختارت ادارة السافاك العميل (جول بييرا) لتنفيذ الجريمة كانت قد احسنت الاختيار ، واخطاته في الوقت نفسه . وذلك للأسباب التالية :

احسنت اختيار (جول بييرا) كعميل انضباطي يخضع لاوامر اسياده في السافاك بسبب ماضيه المعقد والمليء بالمشاكل : تزوير وفوضى

مخابرات أشاه كيف كانت تخطط للإستيال فإستيادة المأرضة؟

كانت الصحف الفرنسية قد ايلزني الماضي الى نشاط (صادق) على (زاد) في فرنسا ودوره البارز في نظام الشاه ، واتهمته مجلة (الأمريكي) بان له دورا في الاغتيال بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايراني